

لسان العرب

(فرقد) الفَرَقْدُ ولد البقرة والأُنثى فَرَقْدَةٌ قال طرفة يصف عيني ناقته
طَحْجُورانِ عَوْسَارِ القَذَى فَتَراهُما كَمَكَّ حُولَتَيَّ مَذْءُورَةٍ أُمِّ فَرَقْدِ
طَحْجُورانِ راميتانِ وعَوْسَارُ القَذَى ما أَفْسَدَ العين وحكى ثعلب فيه الفُرْقُودُ
وَأَنشَدَ وَلَيلَةَ خَمدَةٍ خُمُوداً طَخِياءَ تَعُشِّبُ الجَدْيَ والفُرْقُودا إِذا عُمَيْرُ
هَمَّ أَن يَرُقُودا وأَراد يَرُقُدُ فَأَشْبَع الضمة والفَرَقْدانِ نجمان في السماء لا
يغرُبانِ ولكنهما يطوفان بالجدى وقيل هما كوكبان قريان من القُطُب وقيل هما كوكبان في
بنات نَعَشِ الصغرى يقال لأَبْكَيَنَّكَ الفَرَقْدَ يَنْ حكاه اللحياني عن الكسائي أَي
طولَ طلوعهما قال وكذلك النجوم كلها تنتصب على الطرف كقولك لأَبْكَيَنَّكَ الشمسَ والقمرَ
والنَّسْرَ الواقِعَ كل هذا يُقِيمونَ فيه الأَسْماءَ مُقامَ الظروف قال ابن سيده وعندي
أَنهم يريدون طول طلوعهما فيحذفون اختصاراً واتساعاً وقد قالوا فيهما الفَرِاقِدُ كَأَنهم
جعلوا كل جزء منهما فَرَقْدًا قال لقد طالَ يا سَوْداءُ مِنْكَ المِوَاءِدُ ودونَ الجَدَا
المَأْمُولِ مِنْكَ الفَرِاقِدُ قال وربما قالت العرب لهما الفَرَقْدُ قد قال لبيد حالفَ
الفَرَقْدُ شَرِّباً في الهُدَى خُلَّةً باقيةً دُونَ الخَلالِ .
(* قوله « في الهدى » كذا بالأصل ولعلها في الهوى)